

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب الإيمان من صحيح البخاري المجلس (41)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا علما ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - [00:00:00](#)

وجدنا علما وعملا صالحين مقبولين يا عفو يا كريم هذا المجلس الثالث عشر تدارس تذاكر الايمان صحيح الامام الموفق ابي عبدالله محمد ابن اسماعيل المغيرة ابن بردبة البخاري بلغنا واياكم في المجالس السابقة - [00:00:22](#)

الى باب احب الدين الى الله ادومه نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين - [00:00:50](#)

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى باب احب الدين الى الله ادومه قال حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى عن هشام قال اخبرني ابي عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليه - [00:01:28](#)

وعندها امرأة قال من هذه؟ قالت فلانة تذكر من صلاتها؟ قال عليكم بما تطيقون. فوالله لا يمل الله وكان احب الدين اليه ما داوم عليه صاحبه هذه الترجمة من الامام البخاري - [00:01:44](#)

على عادة تراجمه يجتزئ جزءا من الحديث فيترجم عليه الباب وهو اشهر صنيع الامام البخاري قال حدثنا محمد بن المثنى وهو الحافظ محمد بن المثنى العنزي من شيوخ البخاري ومسلم - [00:02:04](#)

وهي وهو من الحفاظ الكبار وهو الذي يذكر عنه هذه اللطيفة قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم الى عنزة قال صلى النبي اليها العنزة التي صلى النبي اليها هي الرمح القصير - [00:02:26](#)

لكن هذا من لطافته يعني يدخل السرور على اصحابه وطلابه قال حدثنا يحيى وهو يحيى بن سعيد قال حدثنا هشام عن ابيه فمن هشام ابن عروة ابن الزبير ابن العوام - [00:02:48](#)

عن ابيه اي عروة ابن الزبير وهو اخو عبدالله ابن الزبير رضي الله عنهم يروي عن خالته ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها فهي اخت امه اسماء كم كان بين اسماء بنت ابي طالب وبين عائشة رضي الله عنهم من - [00:03:14](#)

كان بينهما عشر سنين. من اسن اسماء وهي ليست شقيقة عائشة بل اخت لها من ابيها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على عائشة وذكرت له ان هذه فلانة - [00:03:39](#)

المؤمنين من الصحابييات تذكر من عبادتها كذا وكذا هذا الذكر والله اعلم اما على جهة السؤال او على جهة الاخبار بالحال لتقويم المقال وتقويم الحال او انه من حديث الناس بعضهم مع بعض - [00:04:09](#)

الظاهر هو الاول لانها لما دخلت على عائشة وهي تعرف مكانها من رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء يأتينا اليها يسألنها يسأل رسول الله بالنيابة عنهن تذكر من عبادتي هكذا وكذا - [00:04:36](#)

اي من كثرة العبادة كثرة التبتل والتقرب وقال صلى الله عليه وسلم هي كلمة تأنيب عليكم بما تطيقون اي من العمل تطيقونه ليس مرة ولكن على جهة الديمومة يطيقون اي تستمرون عليه - [00:04:58](#)

ان الله لا يمل حتى تملوا والملل من المخلوق الضجر الذي يصيب النفس بالاكثتاب القلق وهذا عيب في المخلوق وليس هو الملل عند

الله جل وعلا من هذا القبيل انما ملله سبحانه على ما يليق بجلاله وعظمته - 00:05:29

على جهة يقابل المخلوق بجنس ما فعل كما سبق نظائره الاستهزاء ان الله يستهزأ من المستهزئين على جهة المقابلة يمكر بالماكرين.

كذلك يسخر من الساخرين يخادع المخادعين يكيد الكائدين ينسى من ينسون دينه - 00:06:00

هذه على جهة المقابلة لكل فيما يستحقه انها صفة نقص وعجز في حق الله تعالى ربي عن ذلك عليكم اسم فعل امر. عليكم من

الاعمال ما تطيقون ان الله لا يمل حتى تملوا - 00:06:29

اذا وقعت منك ايها العبد الضجر والسامة ان الله يقابلك بها لان الشأن في عبادته اذا خذ من العمل ما ما تديم عليه وان قل احب

الاعمال ادومها وان قل - 00:06:48

قال وكان احب اليه وكان احب الدين اليه احب الدين اي الاعمال اليه ما داوم عليه صاحبه هذا بمعنى افضل الدين واكمل ودل على

ان الدين يكمل ويزداد حتى يبلغ بصاحبه الكمال - 00:07:06

وينقص حتى يبلغ بصاحبه النقص وهي تنوع في التبويب في الرد على المنحرفين في الايمان وعيدية من الخوارج والمعتزلة او

مرجئة باصنافهم وهذا حث للمؤمن انه في عباداته ربه جل وعلا يلزم - 00:07:31

ما يديم عليه والله من حكمته وكمال شرعه نوع على عبيده عباداته انصرف رمضان فجاءت بعده مباشرة اشهر الحج تنوع في

العبادة لئلا يتطرق اليهم ملل او سامة وليتنشطون من عبادة لآخرى - 00:07:55

سيرهم الى الله جل وعلا حتى يلحق بربهم الشيخ ابن السعدي في نظمة للقواعد يقول ومن مسائل الاحكام في التبع يثبت لا اذا

استقل فوقع الى قوله افهم هداك الله - 00:08:18

ما يمل ان الله لا يمل حتى تملوا والمؤمن لا يمل من ربه ومن عفوه وسعته وعبوديته واجعل ذلك لك في برنامجك اليوم كذلك

برنامجك الدوامي فاذا وفقك الله لسنن الزمها - 00:08:47

واستقم عليها لا يكن منك شعور عند اول الامر في الرغبة والحماسة ثم ما اسرع ما تمل هذا مما يعطب المؤمن ينقص ايمانه ويوقعه

في هذه اه الردية ان الله يمل منه - 00:09:12

بملله من هذه العبادة التي اعتادها قد قال النبي صلى الله عليه وسلم يا فلان يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان صلي من الليل ثم تركه

من كان له شأن في الليل - 00:09:35

ثم تركوه فليرجع لا يدغدغ نفسه وبمניהا ان هذه مستحبات وسنن المؤمن حري به ان يسعى الى الكمال يزداد في ايمانه تعظم

مثوبته عند ربه نعم الله اليكم قال رحمه الله تعالى باب زيادة الايمان ونقصانه. وقول الله تعالى وزدناهم هدى. وقوله تعالى ويزداد

الذين امنوا - 00:09:55

ايمانا وقال اليوم اكملت لكم دينكم. فاذا ترك شيئا من كمالي فهو ناقص. حدثنا مسلم ابن ابراهيم باب زيادة الايمان ونقصانه وسبق

ان اصول الايمان الثلاثة يتميز بها مذهب السلف الصالح من مذاهب - 00:10:28

الوعيدية من جهة ومذاهب المرجئة من جهة اخرى. اول هذه الاصول زيادة الايمان ونقصانه هذه اصل فارق مميز لمذهب اهل

السنة عن مذاهب المنحرفين في الايمان سبق لنا ان الايمان عند اهل السنة قول باللسان - 00:10:51

اعتقاد بالجنان وعمل بالاركان يزيد طاعة الرحمن وينقص طاعة الشيطان القول بالزيادة والنقصان هذا اصل اه الوعيدية الايمان لا

يجد ولا ينقص شيء واحد اذا بقي بقي كله واذا ذهب ذهب كله - 00:11:14

الواعيدية من الوعيدية خوارج والمعتزلة المرجئة عندهم الايمان على اصناف لكنهم يجتمعون على انه لا يزيد ولا يرى لا يزيد ولا

ينقص ومن قال ببعض القول عنده بعض الارجاء بحسبه - 00:11:42

الاصل الثاني الذي يميز مذهب السلف من مذاهب المنحرفين في الايمان مسألة الاستثناء في الايمان هل يقول انا مؤمن ان شاء الله

او لا يقول؟ هم على طرفين محرمة يسمون المستثنيين بالشكافة - 00:12:08

طرف ثاني موجبة واهل السنة يفصلون في هذا الاصل الثالث الفارق لمذهب السلف من مذاهب المنحرفين في الايمان القول بتبعض

الايان ايمان يتبعظ ودرجات الكفر دركات ليس الايمان شىء واحد - [00:12:29](#)

ولا الكفر شىء واحد هذي الاصول الثلاثة اصول معتبرة يرجع اليها الانحراف في الايمان من قول الوعيدية او من اقوال المرجعية تأتي مسائل في الايمان يتأثر فيها المتأثر باثار قول المرجعية - [00:12:52](#)

وان كان لا يؤيدهم بهذه الاصول ثلاثة مثل ماذا؟ مسألة العمل وعلاقته بالايان انه قد يقول ان الايمان يجد ينقص ان الايمان يستثنى فيه ويتبعظ لكنه لا يدخل العمل في الايمان الا في اصله - [00:13:14](#)

ولا في كماله فهذا الجأ هذا ارجاء ولا ينفعه انه اقر بالاصول الثلاثة لان اقراره بها مشوب بالنقص بحسب اخراج العمل عن الايمان والايات في القرآن كثيرة الدالة على دخول العمل في الايمان - [00:13:35](#)

وكثيرة ايضا في الدلالة على ان الايمان يزداد الباب السابق منها والبخاري رحمه الله في التصنيف سنة انه اذا بوب اتي بالايات الدالة على هذا الباب ثم اردفها بالاحاديث وكان صنيعه متميزا - [00:13:57](#)

قد قلد الشيخ المجدد محمد بن عبد الوهاب الامام البخاري في هذا الصنيع في كتابه كتاب التوحيد قال وقول الله تعالى وزدناهم هدى ان الله يزيده اولياءه من المؤمنين هدى ما الهدى هو الايمان - [00:14:20](#)

اذ ان دل على ان الايمان يزداد فلا يزال في الازدياد والزيادة الى ان يبلغ الكمال قال وقوله تعالى ويزداد الذين امنوا ايمانا لماذا؟ بما انزل عليه من القرآن في تدبره - [00:14:41](#)

العمل به في قراءة والخشوع عنده يزداد الذين امنوا ايمانا. بينما غير المؤمنين يصيبهم الشك والريبة القادحين في ايمانهم قال وقوله تعالى اليوم وقال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً. اليوم - [00:15:00](#)

اشارة الى اي يوم يوم عرفة السنة العاشرة من الهجرة اليوم اكملته. اذا ما زال الدين في كمال في انزال التشريع وعمل المسلمين بها وهو كان قبل انزالي هذا انقص منه بعد - [00:15:27](#)

الثاني ولهذا نزلت الاحكام والتشريع الشرعية متدرجة على مدى كم ثلاث وعشرين سنة وش راىكم بمن يدخل الجنة من المؤمنين وهو لم يصلي؟ متى اذا لم يخاطب بها من مات قبل فرض الصلاة مثل - [00:15:49](#)

ورقة بن نوفل ومثل من امن قبل حلولي وقت فرض الصلاة وفي وجوبها عليه امن الضحى ومات قبل الظهر لم يخاطب الصلاة ومثلا في الصلاة الذين استقبلوا بيت المقدس قبل تحويل القبلة - [00:16:12](#)

لما نزل قول الله جل وعلا وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس رؤوف رحيم نزلت بعد تحويل القبلة كانت القبلة نحو من سبعة عشر شهرا من مقدم النبي عليه الصلاة والسلام مهاجرا الى المدينة - [00:16:36](#)

يتوجهون الى الشمال الى بيت المقدس كان يحب ويتطلع ان يؤمر ان يتوجه الى القبلة الكعبة قد نرى تقلب وجهك في السماء الانوالدينك قبلة ترضاها. فول وجهك شطر المسجد الحرام - [00:16:59](#)

وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطرة ولهذا مجرد ما نزل الامر بتحويل القبلة تحولوا رضي الله عنهم مباشرة واهل قباء واهل مسجد القبلتين في بني سلمة جاءهم المخبر وهم يصلون - [00:17:19](#)

تحولوا مباشرة كم درجة؟ مئة وثمانين درجة من الشمال الى الجنوب لان بيت المقدس بالنسبة للمدينة شمالا والكعبة بالنسبة للمدينة جنوبا بعض الصحابة ما شأن اخواننا الذين ماتوا ولم يتحولوا - [00:17:40](#)

الى من؟ الى امثال عثمان ابن مظعون وهو اول مهاجري هنا في البقيع فانزل الله قوله وما كان الله ليضيع ايمانكم ما كان الله ليضيع صلاتكم التي صليتموها الى غير - [00:17:59](#)

الكعبة لان المؤمن يمثل امر الله اينما توجه وكان بهذا طائعا عابدا لم تحبط اعماله ولم تبطل صلاته وفي قوله اليوم اكملت لكم دينكم يعني اتممته انتهى التشريع من تأمل بعد - [00:18:19](#)

الحج لم يأتي تشريع جديد انما ما جاء مؤكدا لما قبل منه قول الله جل وعلا واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت انها نزلت - [00:18:42](#)

الى اخر ما نزل هي تأكيد لمضامينه السابقة لم يزل تشريع جديد بعد بعد الحج طيب الكسوف تشريع ملحق بالصلاة قد كسفت الشمس بعد رجوع النبي عليه الصلاة والسلام من حجته - [00:19:00](#)

فصلى بهم صلاة الكسوف وهي تابعة للصلاة تابعة لها فدين الله كمل اي انه ما زال يتتام اذا كان قبل كماله ناقصا النقص في الايمان نقصان نقص لا يؤاخذ عليه المؤمن لانه ليس باختياره - [00:19:29](#)

ومن امثله من لم يعمل بعمل قبل نزول فرضه لا يعد انه مثل استقبال القبلة من استقبلها ثم مات استقبل الشمال ثم مات قبل نزول تحويلها لا تثريب عليك مثله المرأة - [00:19:53](#)

في حال عذرها فانها لا تصوم ولا تصلي ثم بعد غسلها من عذرهما تقضي ماذا تقضي الصوم دون الصلاة ليش ما قضت الصلاة لان الشريعة ترفع باصحابها عن عن اه - [00:20:14](#)

تشديد والتكلف وترفع عنهم المشقة نفرض ان المرأة عذرهما عشرة ايام لو طهرت كم تصلي من صلاة خمسين صلاة ميسر له هذا متعب هذا فيه مشقة بينما صيام الايام العشرة لا مشقة فيه - [00:20:41](#)

تشدد بل وسنطع الخوارج فالزموا نساءهم اتصالات مع قضاء الصيام واشتهر ذلك عند الصحابة وجاء في الصحيحين من حديث عمرة بنت عبد الرحمن معاذة انها دخلت على عائشة المؤمنة رضي الله عنها فقالت يا اماه ما بال الحائض - [00:21:03](#)

تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة قالت لها عائشة حرورية انت والحرورية علم على هؤلاء الخوارج لانهم انحازوا الى ارض حروراء في ظاهر الكوفة لما ابتدعوا بدعتهم النكراء تكفير علي والخروج من جماعته - [00:21:29](#)

وكانوا يلزمونه كان الخوارج يلزمون نساءهم انها اذا طهرت قضت الصلاة وقضت الصيام تزيدوا بزيادة محدثة دلت على جهلهم وعلى تعقّبهم اهل العلم وتعاقبهم النبي عليه الصلاة والسلام حرورية انت قالت لا ولكني اسأل - [00:22:00](#)

قالت عائشة رضي الله عنها كان يصيبنا ذلك الحيض على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فنؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلاة هذا اصل لقاعدة عند اهل العلم ان الشيء اذا وجد سببه - [00:22:25](#)

وباعته على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يؤمر به ففعله محدث اوقات واحدة ابصلي الرسول ما نهى اننا نصلي ابا اقضي صلواتي اصل الصلوات ماذا بدعة لانه وجد سببه - [00:22:43](#)

على عهده عليه الصلاة والسلام ولم يؤمر به ونحن مأمورون بالتابع في الفعول كذلك في الترق والادلة في قرآن على زيادة الايمان ونقصانه كثيرة وهي في السنة كثيرة ايضا كما سيسوق المصنف - [00:22:59](#)

نوع ثالث الادلة من الآثار السلفية الآثار السلفية عندهم هي اقوال الصحابة واحوالهم واقوال ائمة التابعين ومن بعدهم ها هنا مسألة وهي جديرة بان نعتني بها يتطرق اليها فيها شك او ريبة - [00:23:20](#)

قال بعض العلماء من السلف ان الايمان يتفاضل هذا لا يعارض كونه ازداد معنى التفاضل ان بعضه افضل من بعض واكمل من بعد في هذا ثمة ايضا قول ثالث جاء عن عبد الله ابن المبارك عن الامام مالك - [00:23:45](#)

وهو قولهم ان الايمان يزداد ولم يقولوا بالنقص تأدبا مع الادلة لانها جاءت في مواردها الكثيرة بالازدياد والنقص انما جاء في موارد قليلة وليس قول هؤلاء الائمة ان الايمان يزداد معناه انه لا ينقص - [00:24:13](#)

لانه بالبداية بعد ازدياده صار ازيد من حاله قبل ازدياده حال الايمان قبل ازدياده انقص منه من حاله بعد ازدياده هذا القول لا يشغب به على اهل السنة من المرجية - [00:24:34](#)

والامام مالك رحمه الله وردت عنه روايات القاسم محمد وعن غيره يروونها عن الامام مالك انه قال بقول الجماعة ان الايمان يزيد وينقص لكن الرواية المشتهرة عنه انه يزيد وسكت مع - [00:24:52](#)

بالنقصان لا يدل على انه ينفي او ينفي النقصان عن الايمان نعم الله اليكم قال رحمه الله فاذا ترك شيئا من الكمال فهو ناقص. نعم.

الايمان اذا شرى اذا ترك شيئا من الكمال نقص - [00:25:13](#)

والنقصان نوعان نقصك مال ونقص وجوب نقص الكمال اذا ترك مستحبا ومن امثله لو مضى ورأى غدا في الطريق ولم يزله وجاء

آخر فزاله ورفعته كان لهذا المزيل الرافع اكثر - 00:25:37

واجد ايماننا من ذلك الذي لم يزل هذا في الايمان المستحب الايمان الواجب لكن في بيته وصلى الثاني في المسجد الذي صلى في بيته من اهل وجوب الصلاة نقص ايمانه - 00:26:01

بتخلفه عن الصلاة مع الجماعة التي امر الله بها نقص عنده الايمان الواجب هذا معنى قول البخاري رحمه الله قال فاذا ترك شيئا من الكمال فهو ناقص الايمان نعم الله اليكم قال حدثنا مسلم ابن ابراهيم قال حدثنا هشام قال حدثنا قتادة - 00:26:20

عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن شعيرة من خير ويخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن برة من خير. ويخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن - 00:26:43 ابن ذرّة من خير قال ابو عبد الله قال ابا قال حدثنا قتادة قال حدثنا انس عن النبي صلى الله عليه وسلم من ايمان مكان خير نعم رواهم الامام البخاري ها هنا من طريقين وهو في الصحيحين - 00:27:03

قال حدثنا مسلم ابن ابراهيم حدثنا هشام وهشام وغيره من الرواة اذا مروا في اول موضع ينسبهم البخاري فاذا تكرروا اكتفى بالنسبة الأولى عرفوه من شيوخ وتلاميذه. فهو هشام ابن عروة - 00:27:22

قال حدثنا قال اخبرنا قتادة قتادة بن دعامة السدوسي عن انس الاخرى قال البخاري قال ابانا حدثنا شيخ مسلم قال حدثنا قتادة قال اخبرنا انس لماذا نوع البخاري ها هنا؟ لامرين - 00:27:48

في علة في السند ولنكتة في المتن فان قتادة ابن دعامة السدوسي عنده تدليس والمشهور عند العلماء ان المدلس اذا عنعن الرواية ولم يصرح بالتحديث يتوقف في قبول روايته ونلاحظ - 00:28:17

الصحيحين رواية كثيرة رواة عرفوا بالتدريس كقتادة ابن دعامة السدوسي وانزل منه طبق سليمان بن مهران الاعمش ونجد في الصحيحين انهم يروون عنهم ما عنعنوه هل هذا خلل ونقص في الصحيحين - 00:28:39

او ماذا ها اللي يعرف يعطينا يمانه لا عدمناه لأ هذه مسألة مهمة وقد اثارها المستشرقون على اهل الحديث مع ان منهج اهل الحديث في النقد التحري في الرواية لم تسبق اليه امة من - 00:29:03

العناية والحفاوة والتدقيق في اسانيد ومتون الحديث المنقولة النبي عليه الصلاة ومن ذلك مباحث التدليس القاعدة ان المدلس اذا عنعنن لا تقبل روايته حتى تأتي ما يسرح فيها بالسماع والبخاري لما ساق الحديث من وجه ثاني ساق - 00:29:40

رواية فيها التصريح بالسماع قال اخبرنا يقول قتادة عن انس طيب الرواية الاخرى متعددة في الصحيحين تتبعها العلماء انتهوا الى نتيجة ان البخاري ومسلم لا يرويان عن يسير التدليس يا قتادة - 00:30:09

الاعمش سليمان ابن مهران وامثالهما لا يروون عنهما معننا الا ما كان محمولا على السماع سمعه قتادة من انس او الاعمى سليمان ابن مهران عن من يروي عنه هذا عرف بالتتبع - 00:30:33

بالصبر ولهذا احتمل العلماء رواية صاحبي الصحيحين فيما عن عناه فيه من هؤلاء المدلسين عن قتادة عن انس وكثيرا ما يروي قتادة بن دعامة السدوسي عن انس قتادة ابن دعامة يعتبر من واسط - 00:30:52

لا من كبارهم ومخضرميهم ولهذا روى عن انس لان انس رضي الله عنه تأخرت وفاته وهو من اخر الصحابة موتا قالوا انه اخر من مات من الصحابة وين البصرة مات وله اثنتان وتسعون سنة - 00:31:18

من مات وله مئة وستان لانه مات سنة اثنتين وتسعين وقد دعا له النبي صلى الله عليه وسلم لما جاءت به امه ام سليم بنت ملحان الرميصا هات يا رسول الله هذا خويدمك انس فهلا دعوت له - 00:31:41

قال صلى الله عليه وسلم اللهم اكثر ولده واكثر ما له باطل عمره وادخله الجنة كثر ولده حتى دفن من ولده وادي ولده في حياته سبعين الله عنهم وكثر ماله فملك الظياع - 00:32:02

هي المزارع في البصرة وطال عمره بلغ ومائة من السنين والرابعة تأمل فيه ان الله عز وجل يدخله الجنة كما جعله بذلك النبي صلى الله عليه وسلم حديث انس هنا حديث طويل البخاري اختصره - 00:32:31

في هذا المقام سيذكره مطولا وهذه ميزة في البخاري انه يقطع الحديث بحسب مناسباته ثم يعيده باسناد اخر مناسبة اخرى لهذا البخاري ما يمكن يعيد الاسناد بنفسه في موضع ثاني. فاذا اراد اعادة المتن اعاده باسناد اخر - [00:32:58](#)

لماذا؟ لسعته في الرواية وتفننه فيها الذي حير العلماء الله وهذا حديث انس مشهور عند العلماء بحديث الشفاعة العظمى فيه ان الله يحب لنبيه بعد ان يأذن له بالشفاعة العظمى - [00:33:21](#)

يستأذنه بالشفاعات الاخرى ومنها الشفاعة في اقوام دخلوا النار ان يخرجوا منها فيحد الله له اربعة حدود الحد الاول عندما يسجد تحت العرش يفتح الله عليه انواع من محامد يقال يا محمد ارفع رأسك. اخرج من النار ما في قلبه مثقال - [00:33:41](#)

ذرة من خذل من ايمان حبة من خبل من ايمان يخرجهم ثم يأتي يشفع ثانيا يأتي الاذن اخرج من النار ما في قلبه ادنى مثقال يخرجهم ثم يأتي ساجدا مرة ثالثة يستشفع - [00:34:03](#)

يأتيه الاذن اخرج من في قلبه ادنى ادنى مثقال حبة خردل من ايمان ليخرجهم ثم يأتي فيشفع رابعا. وهذا الحد الرابع الذي يعطيه الله نبيه ولا يزيده عليه يأتي الحذر اخرج من في قلبه مثقال حبة مثقال اه - [00:34:29](#)

في قلبه ادنى ادنى مثقال حبة من خردل من ايمان ولا تعارض هذه الرواية ما جاء في رواية اخرى ما في قلبه وزن شعيرة من ايمان وزن برة المقصود في الالفاظ كلها ان الايمان فضائل - [00:34:52](#)

تناقص وتقلل حتى لم يبقى منه الا هذا وفي قوله ها هنا قال النبي صلى الله عليه وسلم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن شعيرة من خير. الخير هو الايمان - [00:35:10](#)

ويخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن برة من خير وش راىكم ايهما اثقل الشعيرة او البرة الفلايح يظهرون ها ايهما اثقل وزن البر او الشعيرة - [00:35:27](#)

المرّة اثقل قليلا والشعيرة الحبة الواحدة اخف المقصود ان الايمان تناقص وتضاءل حتى بلغ بما يعادل برة او شعيرة قال ويخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن ذرة - [00:35:47](#)

من خير الذرة الشيء اليسير وقيل ذرة الهباء تكون في شعاع الشمس اذا دخلت من الباب او النافذة على شروق الشمس تسمى هباءة هو اسم من اسمائها اسماء الذرة ففيه ان الايمان ينقص - [00:36:11](#)

هذا الدليل للزومي ينقص حتى بلغ مثقال الذرة او البرة او الشعيرة من ايمان او من خير فان الايمان يطلق على الخير اذا الايمان يزداد الى ان يبلغ الكمال وينقص الى ان يبلغ هذه المبالغ. نعم - [00:36:35](#)

الله اليكم قال رحمه الله تعالى حدثنا الحسن بن الصباح انه سمع جعفر بن عون يقول قال حدثنا ابو العميس قال اخبرنا قيس مسلم عن طارق بن شهاب عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رجلا من اليهود قال له يا امير المؤمنين اية في كتابكم تقرؤونها - [00:36:54](#)

لو علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيداً. قال اي اية قال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً. قال عمر قد عرفنا ذلك اليوم والمكان الذي نزلت فيه على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:37:14](#)

وهو قائم بعرفة يوم الجمعة اللهم صلي وسلم عليه هذا الحديث اصله في الصحيحين ان رجلا من اليهود جاء عمر وبن جاء فيه طيب هل كان فيها يهود الرسول اجلى قبائلها الثلاث - [00:37:34](#)

ما قبائل اليهود الثلاث في المدينة الذين اجلاهم النبي لما ولم يف ها بنو قينقاع هذي وحدة وبنوا النضير الثانية وبنو قريظة متى اجريت هذه القبائل الثلاث اما بنو قينقاع فبعد معركة بدر - [00:38:01](#)

يفضح الله اليهود ما يصبرون مما في قلوبهم من الغل فاذا اثر الله المؤمنين بنصر نار الحقد وضوءه في نفوسه يغدرون اجلى بنو النضير بعد احد واجلى بنو قريظة بعد الاحزاب - [00:38:30](#)

لان اليهود يهود بني قريظة ممن تحزبوا على رسول الله وعلى المؤمنين المتحزبون كم هم اربعة اربعة قريش واحلافها من بني بكر ومن معهم من خزاعة ومواليهم وثقيف وغطفان ومن - [00:38:55](#)

يهود بني قريظة طيب وش هاليهودي هذا؟ عمر هو الذي اقام ما تمناه النبي عليه الصلاة والسلام حث عليه من اخراج اليهود والنصارى من هذه الجزيرة ولهذا اجلى عمر اليهود فدك - [00:39:24](#)

وين فدك الان الحائط عن المدينة مئتين وثلاثين كيلو الجهة الشمالية في الشرقية تتبع اداريا الان منطقة حایل تسمى الحائط والحويط والشويمس اجلاهم اجلائين اولا الى تيماء ثم الاجلاء الثاني الى - [00:39:50](#)

تذريعات درعا في سهل حوران واجلى يهود خيبر الى اذرعات ثم اجل يهود تيماء الى اذرعه واجلى يهود نجران الى صنعاء طيب منين جاء هؤلاء اليهود؟ منين جاء المجوسي ابو لؤلؤة - [00:40:17](#)

الذي معنا عمر سبب ذلك ان من الصحابة كالمغيرة بن شعبة العباس وابنه عبد الله لم يوافقوا عمر في اخراج مواليهم وملكي يمينهم من هؤلاء من اصحاب المهن والصناعات المدينة - [00:40:40](#)

وهذا معنى قول عمر لابن عباس انك انت وابوك كنتما تحبان ان تكثر العلوج العلوج يعني هؤلاء الذين منهم ابو لؤلؤة ولهذا قال عمر لما طعنه قال قتلني او اكلي العليج - [00:41:06](#)

هو اسم من اسماء الكلاب المستعرة غير الوفية هؤلاء الذين سألو عمر من هم من هذا الباب وبعض العلماء يغرب يقول هذا السائل هو كعب الاعفار. كعب بن ماته ليس هذا بالصحيح لان كعب الاحبار الحميري - [00:41:29](#)

اسلم كان من اهل مشورة عمر قال عمر قال اليهودي لعمر يا امير المؤمنين اية انزل عليكم معشر المسلمين. لو انزلت علينا معشر يهود لاتخذنا ذلك اليوم عيدا هذا فيه تطف عمر حتى تجرب اليهودي فقال له ذلك - [00:41:52](#)

تواضعه لو كان في مقام من الكبر والتعالي ما نفذ اليه اليهودي فقال عمر ما هو اي اية تبون لو في نفسي شي نجيب الجواب ولا يطوي عليه؟ لو في هذا في نفس اليهودي شيء ما جاب - [00:42:14](#)

قال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً. فيه ان هذا اليهودي عنده علم لانه قال لو انزلت علينا معشر يهود لاتخذنا ذلك اليوم عيداً وهذه فيها خبث - [00:42:37](#)

ابو بكر المكر والخبث من اتخذوا اتخذوا هذا اليوم عيداً بفرحكم بهذه الآية التي زكاكم ومدحكم الله عمر ما طاول لان عمر اعلم واعقل واشد ايماناً قال والله اني لاعلم متى نزلت - [00:42:56](#)

وعلى من انزلت نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو واقف بعرفة طيب هل اتخذ المسلمون ذلك اليوم عيداً اذا هذا اسلوب اغراء من اهل البدع واهل الملل لنحرف عن ديننا كما انحرفوا - [00:43:21](#)

نبتدع كما ابتدعوا ونحدث كما احدثوا وجه سوق هذه الآية ها هنا ان ان يوم عرفة كمل به الدين ما انزله الله جل وعلا اذا ما زال الدين في تتابع وتكامل حتى بلغ - [00:43:41](#)

هذا المبلغ مبلغ الكمال وعمر لم يطاوع اليهودي في اتخاذ ذلك اليوم عيداً لان اهل الاسلام ليس لهم الا عيدان لا ثالث لهم يوم الفطر اثر صيامهم ويومي الاكبر في حجه - [00:44:01](#)

وهو يوم اضاحي الذين لم يحجوا يقول عمر قد عرفنا ذلك اليوم والمكان الذي نزلت فيه نزلت عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو واقف بعرفة في يوم عرفة. اذا لم يتخذوا ذلك اليوم عيداً ولا ذلك المكان عيداً - [00:44:23](#)

وهذا فيه فقه السلف الصالح من الصحابة وعظيم علمهم وجليل فهمهم فهم من شاهدوا التنزيل وعايينوه الان بعد قرون متطاولة من المسلمين ومن بعض متعلميهم للاسف يتخذون المواقع والمراتع التي نزل فيها الخير مزاراً - [00:44:46](#)

تطور الامر الى احدثوا فيه عبادات او دعاء تطور الشيء الامر الى ان لعبت بهم الشياطين فيها اشياء من العبادات والاحوال مما لم يجز انظروا الى ذهابهم يلي لغار حراء في جبل النور - [00:45:14](#)

او الغار في جبل في جبل ثور يتفانون فيه ويشغلهم الشيطان بهذا غير المشروع عن الفعل المشروع جاء في صحيح البخاري حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار في منى - [00:45:38](#)

فانزل الله عليه والمرسلات عرفاً فقرأها علينا واني لاتباع وبين كانوا فيه في غار كاشتين ولا مستخفين ها طالعين قيلة وكشتة يعني

اخفيانا من المشركين في وقت الدعوة السري لان ابن مسعود رابع اربعة رضي الله عنهم او خامس خمسة - [00:46:04](#)

وكان ينحاز بهم الى الاماكن البعيدة يبلغهم الوحي طيب هذا الغار في منى منى تعرفونها؟ هل يتخذ الصحابة هذا الغار مزارا ابدا يشيد به ولم يعرفوه من ورائهم ومن بعدهم - [00:46:36](#)

وانما ذكره ابن مسعود انه موضع نزول هذه السورة على النبي عليه لان القوم اهل علم واهل سداد بل عمر لما نمي اليه ان اناسا يذهبون الى موضع الشجرة التي بايع فيها النبي صلى الله عليه وسلم بيعة الرضوان في الحديبية في الحرم - [00:46:57](#)

امر بقطعها اشمل لهذه المادة لان الشيطان يزينها في قلوب العوام وامثالهم من ذوي الرئاسة تصدر حتى يشغلهم بهذه المحدثات عن الفعل بالبدع بهذه المحدودة والبدع عن الفعل بالسنة معلوم ان المحدثات والبدع مردودة على صاحبها. اذا - [00:47:17](#)

يكون عامل وتعبان على عمله من غيري نفع هذا فقه عظيم من فقه السلف اني لا اعلم متى نزلت وعلى من انزلت نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو واقف بعرفة - [00:47:41](#)

ولم يتخذ هذا المكان ولا هذا الزمان عيدا وانما هو شأن اهلي الموقف اهل عرفة يقيمون فيه الشعيرة ولا يرجعون اليه مرة اخرى واعظم ما في هذا اليوم مما لم يجعله عيدا قوله عليه الصلاة والسلام الحج - [00:47:59](#)

هذا عرفة ان قوما من بني تميم من اهل نجد النبي صلى الله عليه وسلم وهو في عرفة يسألونه للوقوف بعرفة رواه احمد وغيره قال الحج عرفة رواية الحج حج عرفة - [00:48:21](#)

المسلمون لا يتخذون عرفة عيدا انما عرفة كالمزدلفة وكماء شعائر في هذه العبودية ولهذا هي من شعائر الحج نقف على هذا الباب باب الزكاة والاسلام افتح المجال اخوان كان فيه شيء - [00:48:43](#)

نعم سم النقص نقصان في الايمان نقص لا يائمه صاحبه كالمرأة التي حاضت اختها لم تحض صامت وصلت. هي اكمل بالصيام والصلاة لكن لا يلحق هذه التي لم تصلي اثما - [00:49:08](#)

بل اذا صبرت وعلم الله منها انها تصلي لو لم يكن عليها العذر وتصوم يكتب الله لها عملا الصيام والصلاة وهي لم تعمله ومنه من امن ودخل الجنة والمسجد لله سجدة. لم يحن وقته - [00:49:39](#)

الصلاة عليه والنقص الثاني هو نقص ترك وجب هذا النقص الواجب ترك ما وجب. يوم القصة مع الجماعة يتخلف عنها يؤمر لترك شرب الخمر فيشربها في المستحبات نقص الكمال المستحب كما مثلنا بمن مر على اذى - [00:49:57](#)

فان ازاله اتيب وان لم يزله لا يثرب لكن الذي آا ازاله اعظم اجرا واعظم ايمانا من الذي لم يزل نعم تفضل يقول زيارة الاثار بغرض التعليمي والتاريخي. فيها شيء؟ نعم. فيها الكراهة لانها وسيلة - [00:50:26](#)

الى الابتداع ثم هي مضیعة للوقت لو كانت خيرا في ديننا ارشدنا ودلنا عليه النبي عليه الصلاة والسلام هذا هو جاء الى مكة بعد بعد الهجرة ثلاث مرات ما قال يلا الصحابة نروح نتمشى في غار حراء اورىكم وش كنت اسوي - [00:51:03](#)

ولا في جبل ثور ولا الى الحديبية لان الاثار والمشاهد يتعلق بها النفوس يهولها الشيطان شيطان الانس والجن الى ان ينقلها الى عبادات واعتقادات وهذا ما حسمت الشريعة مادته بسد باب البدع - [00:51:24](#)

نعم اي نعم. الطرق المعنونة في الصحيحين اي نعم نعم رواه صاحب الصحيحين معنونا عن اشتير عنهم التدليس كقتادة ابن دعامة السادوسي سليمان ابن مهران وهو الاعمش فان هذه العنونة محمولة على السماع - [00:51:47](#)

لكون صاحبي الصحيحين سبر رواية هذا المعنعن عن شيخه فلم يأخذوا منه الا ما حمل على السماع فلم تضره عندئذ عنعنته عن لان عنعننة محتمل انه سمع او لم يسمع - [00:52:22](#)

وقد صبروا هذه الروايات فكانت هذه مما هي محل السماع فقبلوا فيها العنونة اداء لتحمل الرواية على وجهها فلا يظنها العنونة ليست من باب التدليس نعم نكمل ان شاء الله بعد - [00:52:37](#)

المغرب الاخوان في هذه الساعة يتعرضون لرحمة ربهم سبحانه وتعالى فالامام احمد يرجع ان الساعة في يوم الجمعة هي اخرها وفق الله الجميع والحمد لله رب العالمين - [00:52:59](#)